سمي سارقا وهذا اخو ظاهرا وباطنا اما الظاهر فلان من تسور البيوت من غير ابوابها هو السارق واما الباطن
فلان من طلب العلم عن غير استاد محقق فلم ياته من بابه فهو اشبه شيء بالسارق واعلم ان امير المؤمنين عليه السلم
لم يفخر بنفسه وبالغ في تعديد مناقبه وفضايله بفصاحته التي اتاه الله تعالى اياها واختصه بها وساعده على ذلك فصحاء
العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه في امره ولست اعني بذلك الاخبار
العامة الشايعة التي يحتج بها الامامية على امامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر
وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الاخبار الخاصة التي رواها فيه ائمة الحديث التي لم يحصل اقل
القليل منها لغيره وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل
غيره عليه فروايتهم فضايله توجب سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم **الخبر الاول** يا علي ان الله قد زينك
بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من
الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما
رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الاولياء وزاد فيه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند فطوبى لمن احبك
وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك **الخبر الثاني** قال لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا
مني او قال عديل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فما تمنيت الامارة الا
يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين رواه احمد
في المسند ورواه في كتاب فضايل علي عم انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري
يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت انه
لا يعنيك وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه قال هو هذا **الخبر الثالث** ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب
بينه لي قال اسمع ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من
احبه فقد احبني ومن اطاعه اطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان
يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه
الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي
قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد اخر
بلفظ اخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الي في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي
ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي **الخبر الرابع** من
اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى ادم في علمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر
الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي في صحيحه **الخبر الخامس** من سره ان يحيا حياتي
ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي
بن ابي طالب ذكره ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ورواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفي كتاب فضايل
علي بن ابي طالب وحكاية لفظ احمد من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك
بحب علي بن ابي طالب **الخبر السادس** والذي نفسي بيده لولا ان تقول طوايف من امتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم
لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ذكره ابو عبد الله
احمد بن حنبل في المسند **الخبر السابع** خرج رسول الله صلعم على الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكة
عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة وغفر له خاصة اني قايل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي ان السعيد كل السعيد
حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب فضايل علي عم وفي المسند ايضا
الخبر الثامن رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل في الكتابين المذكورين انا اول من يدعى به يوم القيمة فاقوم عن يمين العرش

في ظله ثم اكسى حلة ثم يدعا بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا ثم يدعا بعلي بن ابي طالب
لقرابته مني ومنزلته عندي ويدفع اليه لوائي لواء الحمد ادم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلي عم فتسير به حتى
تقف بيني وبين ابرهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادي مناد من العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر فانك
تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيا اذا حييت **الخبر التاسع** يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول
من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين وقايد الغر
المحجلين قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمت دعوتي فجاء علي عم فقال صلعم من جاء يا انس فقلت
علي فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايت منك اليوم تصنع بي شيئا ما
صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي رواه ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء **الخبر العاشر** ادعوا لي سيد العرب عليا فقالت عايشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا
ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل
رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء **الخبر الحادي عشر** مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين فقيل لعلي كيف شكرك
فقال احمد الله على ما اتاني واساله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني ذكره صاحب الحلية ايضا **الخبر
الثاني عشر** من سره ان يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال
وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين
فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب الحلية ايضا **الخبر الثالث عشر** بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا عليه السلم في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان
افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واغارا وسبيا نساء واخذا اموالا وقتلا ناسا واخذ علي عم جارية فاختصها
لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله صلعم فاذكروا له كذا الامور وعددها
على علي فسبقوا اليه فجاء واحد من جانبه فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر من الجانب الاخر فقال ان عليا
فعل كذا فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب صلعم حتى احمر
وجهه وقال دعوا لي عليا يكررها ان عليا مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي
رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير مرة ورواه في كتاب فضايل علي عم ورواه اكثر المحدثين **الخبر الرابع عشر** كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام فلما خلق ادم قسم ذلك فيه وجعله جزءين فجزء انا
وجزء علي رواه احمد في المسند وفي كتاب فضايل علي عم وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا
في عبد المطلب وكان لي النبوة ولعلي الوصية **الخبر الخامس عشر** النظر الى وجهك يا علي عبادة انت سيد في الدنيا وسيد
في الاخرة من احبك احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند
قال وكان ابن عباس يفسره فيقول كان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى
سبحان الله ما افصح هذا الفتى **الخبر السادس عشر** لما كانت ليلة بدر قال رسول صلعم من يستقي لنا ماء فاحجم الناس فقام
علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر
محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من يسمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند اخرهم اكراما له واجلالا
رواه احمد في كتاب فضايل علي عم وزاد فيه في طريق اخرى عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيمة بناقة من نوق الجنة
فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة **الخبر السابع عشر** خطب صلعم الناس يوم الجمعة فقال ايها
الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة
رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1